

25 - نونية ابن القيم - الأبيات من (946) إلى (066) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. فامدنا بمدد من عندك واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا يا ذا - [00:00:00](#) وبعد في النونية تقدم الكلام على في الدرس الماضي الكلام على القائلين بان الله يتكلم عز وجل بمشيئته انه متكلم بمشيئته وارادته بصوت وحرف. وتقدم انهم قسم قسم قالوا انه حدث بعد ان لم يكن. وانه حادث نوعا واحادا وافرادا. وهم الكرامية وانتهى منهم. تكلم تقدم الكلام عليه - [00:00:29](#)

اليوم الكلام في مذهب اهل السنة والجماعة اذهب الى الحديث القائلين بانه متكلم متى شاء عز وجل وان كلام قديم النوع حادث الاحد. ومتكلم بصوت وحرف. وقديم النوع بمعنى انه نوع - [00:01:06](#) الكلام قديم غير حادث. لانه لا زال متكلم عز وجل. واما افراد الكلام فهو حادث بمعنى متجدد لا بمعنى مخلوق. اذا قالوا حادث بمعنى متجدد. لقوله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من رب - [00:01:26](#)

محدث الا استمعوه وهم يلعبون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب كلمة محدث هنا في اجماع السلف النابي معنى جديد. كل ما ينزل عليهم جديد من القرآن لا يصغون ولا يرفعون - [00:01:46](#) اتخذوا هذا القرآن مهجورا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى في نونيته. فصل في - [00:02:05](#)

والاخرين اولو الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان قالوا بان الله حقا لم متكلم بمشيئة وبيان. ان الكلام هو الكمال فكأن الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بامكاني ويصير فيما لم يزل متكلم ما اذا اقتضاه له من الامكان وتعاقب الكلمات امر - [00:02:25](#) ثابت للذات مثل تعاقب الازمان. والله رب العرش قال حقيقة حميم ما اعطاها بغير قران المترتبات مثلما قد رتب في مسمع الانسان. وقتان في وقت محال هكذا حرفان يوجد حرفان ايضا يوجد في ان من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او بتكلم الرجلان - [00:02:55](#) هذا هو المعقول اما الاقتران فليس معقولا بنى الازهان. وكذلك لام من سوى متكلم ايضا ليس في امكاني الا لمن قام الكلام به فذاك كلامه المعقول للانسان. قال الشارح رحمه الله - [00:03:25](#)

الله تعالى والاخرين اولو الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان. قوله والاخرين اولو الحديث يعني اصحاب الحديث جعلنا الله واياكم منهم. امين الاخرين لان معطوف هذا عفوا الواو هذه واو ائمة وابو عطف او واو ابتداء. الاخرين - [00:03:45](#) بعد ما ذكر لنا قال فيما سبق القائلون انه يتكلم بمشيئة قال انه اعاني او قسما ها؟ فذكر الكرامية ثم قال والاخرين اهل الحديث. نعم. ثم قال كاحمد ومحمد. نعم. اهل الحديث. نعم. قوله - [00:04:05](#)

اولو الحديث عن اصحاب الحديث جعلنا الله واياكم منهم يعني المعتنين بالحديث حفظا رواية وعلمنا دراية. قوله كاحمد هو هو في الحقيقة هذا هو الاصل انهم كانوا يعتنون بالحديث رواية ودراية لكن المقصود - [00:04:25](#) به اللقب على اهل السنة المقصود به اهل الحديث لقب على اهل السنة. وبمعنى السلف يلقبون باهل الحديث بانهم هم الذين كانوا

رافعين لواء السنة ومذهب السلف في وقتهم وكانت الناس اقسام - 00:04:45

ما بين جهمية ومعتزلة وما بين رافضة كذلك وآآ اهل رأي في الفقه فاهل الحديث متمسكون به في الاعتقاد هم ظد اهل الكلام وفي الفقه خلاف اهل الرأي قوله كأحمد ومحمد احمد بن حنبل ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما من الأئمة - 00:05:04
وذكر رحمه الله مذهب اهل الحديث واهل الحديث يراد بهم صنفان. رواية الحديث وفقهاء الحديث. ولا شك ان احمد ابن حنبل من رواية الحديث قال فقهاء الحديث واما البخاري رحمه الله فلا شك انه من رواية الحديث ولكنه في فقه الحديث ليس كالامام احمد ولهذا يعتبر من - 00:05:38

المحدثين والامام احمد يعتبر من المحدثين الفقهاء. هذا من جهة يعني قضية الاجتهاد والفقه. نعم احمد امام والبخاري وان كان فقيها لكن ليس كاحمد ليس كأحمد ومثل بأحمد ومحمد لمسألة - 00:05:58
ماشي مثل باحمد ومحمد اه رحمهم الله لانهم اجتهدوا بهذه المسألة مسألة كلام الله عز وجل. واراد ان يبين ان ما اخذ على البخاري في قضية لفظية انه غير صحيح. وان البخاري رحمه الله لم يخالف مذهب احمد. في - 00:06:24

هذا ولذلك صنف كتابه خلق افعال العباد نعم والا اذا كانت التسمية فاحمد مالك الشافعي كلهم هذولا ذهبوا. وائمة الحديث نعم. قالوا بان الله حقا لم يزل متكلماً بمشيئة وبيان. ولهذا قال وائمة الايمان قالوا بان الله حقا لم - 00:06:56
المتكلم بمشيئة وبيان لم يزل عز وجل متكلماً بمشيئته اذا شاء تكلم واذا شاء لم يتكلم ثم هو يتكلم ببيان اي الاصوات المسموعة. نعم. ليس كقول الاشعرية. نعم. وافصح الكلام واحسن الكلام واصدق الكلام كلام الله عز وجل - 00:07:23
ولهذا قال ببيان اي بفصاحة واعراب ووضوح. ويا حبذا لو علمنا اننا نقارن باللسان عربي مبين. عليكم السلام. قال ومن اصدق من الله قيلا من اصدق من الله حديثاً نعم - 00:07:43

ويا حبذا لو علمنا ادلة ويا حبذا لو علمنا ادلة ان الله لم يزل متكلماً ولا يزال متكلماً. نقول لم يزل ولا يزال متكلماً ودليل دلالة العقلية. وذلك ان افعال الله لم تزل وكل فعل من افعال الله فانه مقوم بقوله كن - 00:07:58
الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. كذلك الكلام للمشيئة بمشيئة وليس معنى قائم بنفسه. لانك اذا انكرت الكلام انكرت الخلق اذا انكرت الكلام ينكر الذي ينكر الخلق لان الخلق مخلوق بقوله كن. فاذا نفى ان الله يتكلم - 00:08:18
اذا نفى ان الله خالق. هذا العقل يدل على على هذا. نعم. كذلك الكلام بالمشيئة وليس معنى قائماً بنفسه لا يتعلق بمشيئته. كما قال الاشاعرة بل هو بالمشيئة. وفي ذلك ادلة منها قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً - 00:08:41
المراد يكون بمشيئته. اذا الكلام المقترن بالمراد يكون كذلك بالمشيئة. وهناك ايضا ادلة واقعية. لما خلق اخر ادم ولما خلق ما شاء من مخلوقاته خلقها في اوقات متفاوتة خلق في اوقات متفاوتة - 00:09:01

فيدل ذلك على انه شاء خلقه فلما شاء خلقها قال كن فكان. فدل على انه شاء التكلم بالامر سبحانه وتعالى. نعم اذا الكلام المقترن بالمراد يكون كذلك بالمشيئة. وهناك ايضا ادلة واقعية. قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:09:25
متى كان الكلام؟ الجواب بعد مجيئه. انظر قوله قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ومتى كان القول الثاني؟ الجواب بعد قول موسى ابن القيم يقول وبيان وهذا يقتضي ان يكون كلام الله بحرف - 00:09:49
وصلت لانه لا يكون بيانا الا اذا سمع الكلام ولا يسمع الا بصوت ولا يفهم الا بحروف. فكلام الله ايضا يكون بحرف وصوت كونه بحرف فلان كل الكلام الذي تكلم الله به حروف. فالقرآن حروف. ومن قرأه فله بكل حرف منه عشر عشر حسانات - 00:10:09
وايضا لما قال الله تعالى لموسى لن الحديث. هذا الذي يستدلون به يستدلون بهذا الحديث انه بحرف كلام الله بحرف قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأه كان له بكل حرف عشر حسانات. لو كان هذا الكلام الذي يقرأ به عشر حسانات من كلام جبريل او كلام محمد - 00:10:29

صلى الله عليه وسلم كما تقول الاشاعرة والكلابية ما كان له ميزة على غيره فكيف يكون له ميزة على غيره وهو كلام بشر اذا هو كلام الله. ثانيا انه بحرف. قال بكل حرف عشر حسانات. لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا ينص على

هذا - 00:10:49

القرآن الذي نقرأه الف لام ميم الى اخره وايضا لما قال الله تعالى لموسى لن تراني اللام والنون والتاء والراء والنون والياء. هذه حروف بصوت. لان موسى سمع كلام الله وكذلك - 00:11:10

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله في ليلة المعراج. اذا كلام الله سبحانه وتعالى بحرف وصوت متعلق متعلق بمشيئته ولم يزل ولا يزال متكلمًا. اما كونه مخلوقا فهذا باطل. لان الله تعالى قال الا له الخلق والامر. والخلق والامر قسيما - 00:11:27
ليس قسيمين فالامر غير الخلق لان القسم غير القسم القسيم المخالف للشيء ليس منه. والقسم الجزء منه القسم قسم الشيء جزء ينقسم الى اقسام نفسه ينقل اما القسيم لا القسيم هو يكون غيره. فتقول - 00:11:47

الابن قسيم لآخيه. طرف اخر ليس قسما منه وهكذا قال الا له الخلق والامر؟ فرق بينهما لان الخلق التقدير والامر مقدر مخلوقات. والامر ما يأمر به عز وجل الشرع او ما يأمر به قدرا. نعم. قال قال عز وجل اه الرحمن علم - 00:12:14
قرآن خلق الانسان. فقال في الانسان خلق وقال في القرآن علم. وذكر السيوطي في في الاتقان انه جاء ذكر القرآن في خمس واربعين موضعا كله جاء او لم يأتي فيه بلفظ الخلق انما بلفظ التعليم والانزال. ها وجاء ذكر الانسان في مواضع كثيرة بذكر الخلق -

00:12:51

وهكذا. نعم. فالامر غير الخلق لان الاصل في العطف المغايرة. قال الله تعالى وكذلك اوحيينا اليك روحا من امرنا. اي من وحيينا فدل هذا على ان القول ليس مخلوقا. هذا ما اردت ان ابينه - 00:13:21

لما قال له الخلق والامر قال روحا من امرنا وحي من امره. مثل ما قال علم القرآن نعم هذا ما اردت ان ابينه لاجل ان نعرف ان اهل السنة والجماعة بلوا اعتقادهم على دليل. والدالة كثيرة لكن اراد الشيخ اشارة. بالمناسبة الشيخ - 00:13:41
كان درس هذا تقرير تعليق ما هو بشرح طويل موسع كانت قراءة اخرى عليها النونية ويقرر تقريريا ومع ذلك ما شاء الله مليء بالعلوم والفوائد. على طريقته في التقرير يعني. اما الشرح لا الشرح انظر الى بلوغ المرام كيف. يطيل فيه الشرح المطول - 00:14:03
غير المختصر. ها انظر الى شرح الزاد المستقنع الطويل خمسطعشر مجلد هذا الفرق اما التقرير فيقرر على مسائل وعلى اشياء تقريريا وهذه قاعدة العلماء الفرق بين التقرير والشرح نعم ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان؟ قوله ان الكلام هو الكمال صدق رحمه الله. ما من - 00:14:23

احد يشك في ان المتكلم كامل والاخرس ناقص فالمتكلم يتكلم ليأمر وينهى ويعض. فالله عز وجل من كماله كلامه. ومن المعلوم ان الاخرس لا يعد كاملا. ولذلك زكريا عليه الصلاة والسلام من الله اية. فقال الله سبحانه وتعالى ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. ولما كان هذا - 00:14:54

قال الله له في اية في اية اخرى الا تكلم الناس الا تكلم ثلاث ليال سويا ايش عندك وش مكتوب انت؟ الا تكلمه ثلاث الناس ليالي سويا لا اه ثلاثة ليالي نسويها يعني وانت سوي الحال حال كونك سويا. عدلوا الاية - 00:15:20
قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. نعم قال الله في اية اخرى الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا يعني ليس فيك عيش. سويا يعني ها وانت سوي في حالة منصوبة على الحال سويا - 00:15:51

بعض الناس يفهم انها ثلاث ليال تامات. تسوييني راجعة الى الليالي ها؟ هم راجعة الى زكريا عليه السلام وليس ببعيد ايضا رجوعها الى الليالي. لكن يكون مستويات لانها جمع. تصير مستويات. لكن هنا سويا يعني - 00:16:25

مناسب لانه لا شك ان عدم الكلام عيب فالكلام كمال. قوله فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان يعني هنا قال اي نعم فكيف نعم قوله فكيف يخلو عنه في ازل بلا امكان؟ يعني كيف يخلو الله من هذا الكمال في ازل بلا ان كان. هؤلاء الذين قالوا انهم يتكلموا بغير مشيئة - 00:16:56

ايضا الذين قالوا انه حادث يعني الكرامية قالوا بانه آآ يعني في الازل لم يكن متكلما انما حدث الكلام في ذاته فيما بعد. فهو يقول فكيف يخلو عنه؟ كيف تقولون انه خلا عنه في الازل - 00:17:24

هم يقولون في العزل لم يتكلم. حينما تكلم فيما بعد وحدث فيه ما تقدم ان الفرق بينهم وبين الاشعرية ان الاشعرية يقولون لم لم يحدث فيه. لم يتكلم لم واضح - [00:17:44](#)

ولا زال على ما زال. فلا زال على ما زال انه لا يتكلم. انما حديث النفس يعني بمعنى عفوا كلام كلام نفسي هؤلاء قالوا لا حدث له فكيف يخلو هؤلاء الذين قالوا انه يتكلم بغير مشية ومنعوا ان يكون ازليا قالوا انه تكلم بعد ان لم يكن قادرا على الكلام وهذا نقص. ولهذا قال - [00:18:00](#)

المؤلف رحمه الله ويصير فيما لم يزل متكلم ما اذا اقتضاه له من الامكان؟ يعني ما الذي اقتضى ان يكون متكلم بعد ان كان غير متكلم تكلم في ازل وابد ومتى شاء لم يتكلم وهذا القول واضح ومعقول سبحانه الله يعني اذا كان - [00:18:32](#) له مشيئة عز وجل وانتم تقررون بها. وقلتم انما تكلم فيما بعد قبل ذلك لم يكن متكلم ولم يكن بإمكانه الكلام. ما ما الفرق اذا كانت المشيئة تقررون بالمشيئة يقرون بالمشيئة فاذا شاء ان يتكلم في الازل او فيما بعد. ما الفرق؟ الا انكم يلزمكم - [00:18:52](#) من تقول بالعكس وهذا هو الذي وهذه المشكلة عنده نعم ثم سبحانه الله فروا من شيء وقعوا في اشرف منه. فروا من اثبات تسلسل الحوادث في الازل في القدم. ها؟ فقالوا اذا - [00:19:19](#)

نقول لم لا يتكلم سابقا ثم تكلم فنقول اذا وقعتم في اثبات العجز وانكم تنفون عنه القدرة الكاملة والمشية التامة فاقروا بما اقر الله وسلموا له تسلموا من هذه اللوازم السيئة التي وقعتم فيها - [00:19:44](#) نعم وهو متى شاء تكلم في ازل وابد ومتى شاء لم يتكلم وهذا القول واضح ومعقول. وهو الذي تدل عليه الادلة السمعية. وبهذا وما شاء واذا شاء لم يتكلم كما في قوله صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة بكم غير - [00:20:09](#) نسيان لم لم يتكلم بها سبحانه وتعالى. نعم وفي هذا رد على الكرامية الذين يقولون في الاول لا يمكن وفي الثاني صار ممكنا. فما الذي جعله في الاول مستحيلا وفي الثاني ممكنا؟ ثم ذكر - [00:20:29](#)

المؤلف ايضا ان قوله مترتب خلاف. هذا رد على الاقتراعية. اذا قالوا كلامه مقترن جملة وشيء واحد لا يسبق الحروف بعضها بعضا ولا تسبق الكلمات بعضها بعضا. اه وتعاقب ثم ذكر المؤلف ايضا ان قوله مترتب خلافا لمن قال بالاقتراب. الباء والسين والميم في بسم الله الرحمن الرحيم - [00:20:44](#)

وبعدها من كلمات كلها واحدة خرجت بأن واحد ولا يمكن ان تترتب لان الكلام عندهم ليس بمشيئته وتعاقب الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الازمان. قوله وتعاقب الكلمات امر ثابت للذات. اي لذات الكلمات. قوله مثل - [00:21:13](#)

يجوز فيه ايضا مثل مهلة. مثل يجوز الاعراب ولا ما هو موجود يجوز فيها بس كذا مثل عصير هي مثل ابتدوا خبر ومثل يعني مفعول للتعاقب امر ثابت ايه للذات مثل تعاقب كما تتعاقب. ليصير مفعول على المصدر. نعم. قوله مثل تعاقب - [00:21:32](#) الازماني اي كما ان الازمان متعاقبة الان فالصباح ثم الضحى ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب متعاقبة. هل يمكن ان تكون ظاهرة في وقت الضحى الجواب له ولا ضوحا في وقت الصباح فتعاقب الكلمات امر واقع لابد منه كتعاقب الازمان اي مثل تعاقب الازمان وفي هذا - [00:22:08](#)

منين بنجهز ايش الرد؟ من الذي يعاقب الازمان؟ يعقب بعضها بعضا؟ باي شيء في امره اذا امر اذا الكلمات كل يوم هو في واضح؟ هذا هو. ولذلك جرت قال لها تتعاقب فتعاقبت - [00:22:28](#)

الليل بعد النهار بعد الليل وهكذا. سبحانه وتعالى. نعم. والله رب العرش قال حقيقة المحامي مم طه بغير قران وهذا ايضا رد عن الجهمية والمعتزلة والافتراعية. وقال حقيقة اما عند المعتزلة والجهمية فلم يقل حقيقة - [00:22:53](#) فلم يقل ولم يقل حقيقة عندهم ان الله لم يقله حقيقة. انما يضاف اليه مجازا. يقولون مثل قال الله ها كل ما في القرآن من قال الله قلنا كذا كان يقول مجاز اضاف الله الى نفسه مجاز والا القائل فهو المخلوق - [00:23:13](#)

الذي يتكلم المخلوق الذي يزعم به القرآن. تعالى الله. وتكلم حقيقة عز وجل نعم. طه قال طه مم طه المعتزلة اما الجهمية فلم يقول حقيقة قالوا اضافة الكلام اليه على سبيل المجاز لانه خلق الكلام - [00:23:35](#)

قوله حميم مع طه بغير قران صحيح فطه في مكانها وحميم في مكانها لم تقترب. ونزولها نزلت طه في وقت نزلت حامين في وقت نعم وطه حرفان هجائيان وليس من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا لمن سماه طه وسماه ياسين. فان هذا كذب وليس بصحيح فكل اسماء - [00:23:58](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان تعرفوا انها مكتملة على المعاني. اما اسماؤنا فجوامد ليس فيها الا تعيين مسمى فقط. فقد فقد نسمي الرجل صالحا وهو غير صالح. اما اسماء الرسول صلى الله عليه واله وسلم فانها كلها مشتقة من معانيه العظيمة - [00:24:21](#)

الله اكبر صحيح طه ما لها معنى مبين هي حروف انزلها الله حروف معجم. حروف المعجم عند العلماء لا معنى لها. التي معانيه هي حروف المعاني. حروف الظرف حروف القسم حروف الى اخره. ها الباء وفي وتالة الى القسم - [00:24:41](#)
الى اخره هذه حروف معاني لكن حروف الهجاء حا خاء الى اخره ليس لها معنى. فحاء ميم هذه حروف هجاء كيف تجعل النبي صلى الله عليه وسلم طه وهي ما لها معنى - [00:25:04](#)

واسماء كلها اسماء حمد مدح محمد من الحمد والمدح واحمد كذلك والماحي يمحو الله به الكفر قال وانا العاقب لا بعد ليس بعده نبي هو اخ وهكذا الحاشر يحشر الناس على قدمي لما ذكر الحديث في الصحيحين - [00:25:19](#)
جبير بن مطعم نعم فمثلا طه هل هو مشتق او غير مشتق؟ الجواب ليس مشتقا قالوا لان الله قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. اذا نقول لان الله قال النون والقلم يوم يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون. وسمه بكل حرف هجائي جاء بعده خطاب للرسول عليه - [00:25:39](#)

والصلاة والسلام قال الله تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك. سمه اذا الف لام راء ولا احد يقول بهذا. فالحاصل ان ياسين ليس من اسماء الرسول وكذلك طه مسألة نجد بعض الناس من يكتفي نفسه بابي الحاشر مثلا فنقول هذا لا يجوز لان هذا - [00:26:03](#)
للرسول عليه الصلاة والسلام لان هذه وصف خاص نعم بالاحرف المترتبات مثل ما قد رتبت في مسمع الانسان. قوله بل احرف يعني بل هي احرف. قوله مترتبات يعني متعاقب وليست مقترنة الان عندما اقول طه فاوول ما يرجع على مسمعك الطاء ثم الهاء فهي مترتبة فهي ايضا في كلام الله مترتبة بدأ - [00:26:23](#)

قبل الهاء في مسمع الانسان وقتان في وقت محال هكذا حرفان ايضا كحرفان ايضا يوجد في ان قوله وقتان في وقت محال يعني لا يمكن ان يكون في نفس الوقت ضحى ولا ضحى وهو في نفس الوقت ظهر فهذا مستحيل - [00:26:52](#)
قوله محال هكذا حرفان ايضا يوجد في ان يعني وكذلك يستحيل ان يوجد حرفان في ان واحد. اذا لابد من ترتيب وقوله يوجد هكذا. لان الانسان لو اراد ان ينطق حرفين لفظا واحدا - [00:27:11](#)

ما امكن هذا ما امكن. سبحان الله هذا كيف تقولونه انتم تقولون العقل دل عليه؟ اي عقل الذي دل على شيء محال الذي نؤمن به وهو محير لا نقول محال محير اذا جاءنا في خبر - [00:27:28](#)
اذا جاءنا فيه خبر عن الله او عن رسوله امنا به ولو حير العقول ولكن لا يأتي الكتاب والسنة بما تحيله العقول الصحيحة الصريحة. لا يمكن. لكن قد يأتي بما تتحير به - [00:27:47](#)

ولكن لا تحيله اذا تأملته وجدته صحيحة. نعم وقوله يوجد هكذا حيث سبق نظيره. وان ابن القيم رحمه الله يرى جواز حرف النون التي هي علامة الرفع من اجل الشعر - [00:28:04](#)

ان يوجدان اصلها من واحد متكلم بل يوجد بالرسم او بتكلم الرجل او بتكلم الرجلان هذا هو المعقول اما الاقتران فليس معقولا للاذهان قوله من واحد متكلم يعني لا يمكن ان يوجد حرفان في ان واحد من واحد متكلم - [00:28:20](#)
قوله بل يوجد بالرسم او بتكلم الرجلان نعم بالرسم ربما تكتب الحاء فوق النون. كذلك لو كان من رجلين يعني ممكن تكتب انت رسمة الحاء ها فوقها نقطة وتحتها نقطة - [00:28:40](#)

ها الصورة النقطة السفلى جيم والنقطة العليا خاء هذا بالرسم ممكن ككتابة ها هذا ممكن. او انها مكتوبة فلما تنظر اليها مباشرة وهي

مكتوبة تنظر الى جملة كاملة او كلمة كاملة - [00:28:58](#)

فجأة ها تنظر الى رسمته. اما نطقا لا. او بتكلم الرجلين ممكن رجلين يتكلمون بحرف بكلمة ها سويا مرة واحدة مثل الذين يرددون الانشاد سويا. ينشدون الكلمة سويا. هذا بكلام الرجلين اما - [00:29:17](#)

رجل واحد تكلم كلمتين بلفظ واحد لا. نعم كذلك لو كان من رجلين متكلمين يمكن ان يتكلم الرجلان بسم الله الرحمن الرحيم في ان واحد. اما من تكلم اما من متكلم واحد ويريد حرفان في ان واحد فهذا مستحيل. وقول المؤلف - [00:29:37](#)

رحمه الله بتكلم الرجلان ولم يقل الرجلين فهذا اما ان يكون للضرورة واما ان يكون على لغة من يلزم المثنى الالف ولو اتى على المشورة كقول الشاعر خلاص ولا باقي؟ ها؟ لا هو تكلم الرجلان كلمة تكلم - [00:30:07](#)

هي مضاف والرجلان هنا مضاف اليه والمضاف اليه لابد ان يكون مجرورا هنا ما هو مجرور مرفوع. لانه مثنى مرفوع بالالف. هم. فيقول اما للضرورة واما على لغة من يلزم كطي او غيرهم من يلزم المثنى الالف. حتى في حال - [00:30:34](#)

قال واهن لريا ثم واهن واهها هي المنى لو اننا لله الشاهد ما جابه الشيخ. ان ابا وابى اباها قد بلغا في المجد غايته وابى اباها. ابى وابى ابيها. فقال وابى ابى - [00:31:03](#)

اشار الى الشاهد ما كمل البيتين يا شيخ؟ لا يا شيخ. هم. قلت واحد فقط. ها ماشي هي لغة لغة لبعض العرب. ايوة. وهذا صحيح كيف نقول القرآن كلام الله من غير متكلم فلا يوجد كلام الا من متكلم - [00:31:23](#)

ثم تأخرت بان للقرآن كلام الله لزمك ان تؤمن بان الله متكلم. ولهذا يقول فيما بعد ليس في امكاني الا لمن الكلام به يعني لا يمكن ان يكون كلام من غير متكلم بل لا يكون الا من المتكلم به - [00:31:51](#)

وكذا كلام سوى متكلم ايضا محال ليس في امكاني الا لمن قام الكلام به فذاك كلامه المعقول للانسان. فهو رحمه الله لما رد على المذهب الاقترانية رد على مذهب المعتزلة فقال المعتزلة يقولون ان الله ان الله له كلام لكن ليس هو المتكلم. لان كلامه - [00:32:09](#)

اما في الشجرة واما في الهواء واما في جبريل واما في محمد فكيف يصح ان نقوله متكلم والكلام ليس وصفا بل هو بائن منه اللي قالوا انه في الشجرة المعتزلة. اذ قالوا في الهواء ايضا ها اه منهم الكلابية قالوا خلقه في الهواء - [00:32:29](#)

واخذه جبريل قولهم الثاني قالوا انه آآ افهمه جبريل اعطاه ادراكا يدرك ما يريد. فتكلم به جبريل فصار مخلوقا في كلام جبريل. والقول الثاني انه مخلوق في كلام محمد صلى - [00:32:49](#)

هذا يقول لا كل لا بيئة ولا شاعر كيف يقول وكيل ايوة نقول هو متكلم والكلام ليس وصفا بل هو بائن منه. ولهذا قال ليس في امكاني في امكاني الا لمن قام الكلام به. فمن قام - [00:33:09](#)

به فهو الذي يكون متكلم. فان قال قائل الستم تقولون ان السماوات والارض والانسان والشجر والحجر مخلوق. فهو بائن عن الله عز وجل ليس من صفته قلنا بلى نقول بذلك لكن هذه اعيان قائمة بنفسها الاضافة ايوه واما الكلام فصفة - [00:33:29](#)

ولا يمكن ان يكون قائما بنفسه. فاذا وصف الله نفسه بانه متكلم علمنا ان الكلام وصفه. واذا وصف نفسه بانه الخالق فقد جلد هؤلاء ويقولون خالق يعني به يعني به المخلوق. وليس الخلق صفة له. لكن نقول في الرد عليهم ان المخلوقات ان المخلوقات - [00:33:49](#)

ان المخلوق. يعني مثل قوله هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. هذا خلق الله كلمة خلق. هل المراد بها الفعل او المفعول المفعول يدل عليه السياق انه هذا خلق الله. ولا ويلزم منه الصفة انه هو الذي خلقه - [00:34:09](#)

واضح؟ فالاضافة اضافة هذا خلق الله يقولون مثل كلمة هذا كلام الله اضافة مخلوق صورت هذا الشيء؟ ايه قال لا نرد عليهم. ايوة. لكن نقول في الرد عليهم ان المخلوقات ان المخلوقات اعيان قائمة بنفسها. هذه ذات - [00:34:30](#)

غائبة بنفسها. ايوة. بخلاف الكلام فلا يمكن ان يوصف الله بانه متكلم ويعنى به ان هناك كلاما مخلوقا خلقه الله. وان لم لزم ان يكون كلامي وكلامك وكلام فلان وفلان كلام لله. يعني هل احد يضيف كلامه يقول هذا كلام الله؟ لا. لكن يضيف خلقه قل هذا هو الله خلقكم وما - [00:34:53](#)

ولا اولى جماعة انت الان فعلك اذا تقول هذه يقول دبرة الله ما يقول الناس كذا هي تدبير الله. ها قدر الله هذا خلقه الله. خلقكم وما

تعملون. اي معمولاتكم ومفعولاتكم - [00:35:13](#)

وافعالكم. لكن الكلام تقول هذا كلام الله اذا تكلمت انت بكلام. تقول هذا كلام الله؟ لا. نعم تقول خلق الله. اما ما تقول اذا القرآن لماذا خصه الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم عن الله منزلا عليها من الله يقال له كلام الله وهم يقولون لا هذا - [00:35:36](#)

كلام محمد صلى الله عليه وسلم او كلام جبريل. نقول هذا كذب. لا تهد. تقتضيه اللغة ولا الشرع نعم. ولهذا صار قول الجهمية

والمعتزلة بان كلام الله مخلوقا سلما سهل الصعود للقائلين بوحدة الوجود. قالوا نحن نقول - [00:35:57](#)

كل كلام في وجوده كلام الله من هذا القبيل وجدوا الطريق لهم ونعوذ بالله انتهى كلام الطيب. احسنت. وفي هذا بركة وكفاية ونسأل

الله التوفيق والهداية والاعانة انه جود كريم - [00:36:15](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا راسخا وعملا صالحا متقبلا ورزقا طيبا مباركا

يا رب العالمين. اللهم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:36:35](#)

- [00:36:55](#)